


بعد فوزه في مهرجان كان

مؤلفة موسيقى الفيلم العالمي «ATLANTICS» فاطمة القديري: حققت حلم طفولتي وأتمنى تكرار التجربة



فاطمة القديري



تمكنت المؤلفة الموسيقية الكويتية فاطمة القديري من الوصول إلى العالمية بعد فوز الموسيقى التصويرية لفيلم «ATLANTICS» التي قامت بتأليفها في جائزة مهرجان كان. وقد عرض الفيلم للمرة الأولى في المهرجان السينمائي الدولي وتميز بموسيقى القديري التي وصفت بأنها خيالية مستمدة من خارج الكوكب، تتناسب مع الفيلم في تعاون غير اعتيادي مع مخرجه السنغالية الأصل ماتي ديوب. وتقول القديري إن التجربة كانت متميزة بكل معنى الكلمة، لافتة إلى أن التعاون مع المخرجة ديوب تم بالتقارب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أبدت إعجابها الشديد بموسيقاها وطلبت منها أن تكون جزءاً من فيلمها الأول ومن هناك بدأت التجربة. وتعتبر القديري أنها حققت أحد طموحاتها التي كانت تراودها منذ أيام مراهقتها حين أدركت أنها تريد أن تكون مؤلفة موسيقية للأفلام السينمائية، مضيفة أنها كانت تستمع للكثير من موسيقى الأفلام والتأثير بها. وقد تأثرت المؤلفة بوالدها منذ الصغر الذي كان يفضل الموسيقى الكلاسيكية الدراماتيكية التي تتسم بالأجواء القصصية المسرحية، حيث كانت مصدراً للإلهام لتصنع موسيقى تتحدث عن قصة ما. وقالت إن الفيلم الذي حاز الجائزة سعى لتسليط الضوء على القضايا التي تود تناولها في أعمالها مثل العدالة الاجتماعية وقصص الحب والاستحواذ، لذلك كان من السهل عليها أن تغوص فيها بعمق وتتعامل مع الموضوع بشكل أفضل. القديري التي ولدت في دكار وتركتها في عمر العامين تجسد أن القدر لعب دوره في أن تخرج موسيقاها من البلد الذي ولدت فيه متحدثة عن تعلمها الموسيقي بشكل رسمي وإنما حبها للموسيقى ومزاولة لها منذ الصغر جعلتها تبدأ بالتأليف في عمر مبكر. وحول تكرار التجربة، تقول إنها تمنى أن تعرض عليها أفلام مناسبة لوضع موسيقاها، معتبرة أن هناك بعض الأفلام الجميلة بقصتها، ولكن تعظمها الموسيقى التصويرية والعكس صحيح بالتالي يجب أن تكون العلاقة بين الإخراج والتأليف الموسيقي للفيلم علاقة رومانسية للغاية لكي ينجح. وفيما يلي مقتطفات من لقاء أجرته مجلة «Score it» مع الفنانة فاطمة القديري على هامش حضورها عرض الفيلم في مهرجان «كان»:

دارين العلي

لقد اكتشفت المخرجة ماتي ديوب موسيقيك قبل بضع سنوات، كيف اقتربت منك لتسجيل فيلمها؟
 ● عبر صفحة المعجبين على الفيسبوك، وكنت لي رسالة طويلة جداً جداً حول مدى حبها لعملها، وكيف أنها تريد أن تكون جزءاً من فيلمها الأول.

وكيف نظرت لهذا العمل الجديد كمؤلف موسيقي للأفلام؟

● الواقع أن ذلك كان أحد طموحاتي منذ أيام سنوات مراهقتي، فقد أدركت أنني أريد أن أكون مؤلفة لموسيقى الأفلام السينمائية.

وهل تهتم بالأسلوب والتنوع؟
 ● أوه، نعم تماماً.

لقد أرادت ماتي ديوب أن تترجم الموسيقى ما لا تستطيع قوله في الفيلم، ولا شك أن موسيقاتها تساعدها في هذا الخارق للعادية، كيف تحققت هذه العملية؟

● اعتقدت أن الفيلم سيعبى لاكتشاف المواضع التي كنت استكشفها في أعمالي أيضاً مثل العدالة الاجتماعية وقصص الحب والاستحواذ. إن كل هذا في صلب أعمالي وكل ولقد تطرقت إلى كل هذه المواضيع، فقد كان من السهل علي أن أغوص فيها، لقد كان من السهل علي أن أتعمق مع مادة الموضوع.

لقد ولدت في دكار، هل أثر ذلك على موسيقيك؟

● لا، فقد كان عمري سنتين فقط عندما رحلنا عنها غير أن الأمر انطوى على شيء من حكم القدر فكم كان غريباً أن تكون أول قطعة موسيقية أؤلفها هي لمسقط رأسني، إن الأمر قابل للتصديق وغير قابل للتصديق في الوقت نفسه. يمكن أن يحدث هذا، لكن كيف حدث هذا لا أدري، ربما كانت لمدينة أخرى أو لمكان آخر يخصني، ولذا أشعر أن القدر دوراً في ذلك، وماتي عرفت ذلك واني ولدت هناك.



على شرائط الكاسيت هذه، لأن بعضها يعود في الزمن إلى حين كان عمري 11 عاماً فقط.

كنتما معا على نفس الموجة، لكن كيف تعاونتما؟
 ● أولاً، هناك الكثير من موسيقى الـ «تيمب» في الفيلم ومعظمها من تألفي في الواقع وبعضها ليس من تألفي، وكان أول ما فعلته هو أن أشاهد مشاهد الفيلم، واحداً بعد الآخر واستبدلت موسيقى الـ «تيمب» المؤقتة، فبالنسبة لموسيقى مشهد البار، كان هناك موسيقى «تيمب» مؤقتة لكنها لم تكن سنغالية، لذا طلبت منه أن تجد المسار الموسيقي وتضعه في المشهد، والحقيقة كان هناك بعض الموسيقى المرخصة، لكن معظمها من تألفي.

لقد ذكرت حب أبيك للوان الموسيقى الروسية، هل يمكن أن تقولي لنا شيئاً عن تربيته الموسيقية وتعليك الرسمي؟
 ● لم أحصل على أي تعليم موسيقي رسمي، كان لدينا جهاز بيانو من طراز كاسيو، وفي العيد كنا نحصل على المال من أقاربنا، ولذا كنت أسعى مع شقيقاتي لجمع مال أكثر وأكثر حتى نشتري جهازاً أكبر.

وهل مازالت تلك الأجهزة عندكم؟

● لدي واحد منها بعد في خزانتي بنينويورك، وكنت قد بدأت في الحقيقة التأليف الموسيقي عليها، كنت أستخدمها لتأليف قطعة موسيقية عليها، ثم أحفظها في ذاكرتي وأعيد الاستماع إليها مع نفسي مئات المرات، ثم حصلت على «كمان» وكان فيه زر للتسجيل، وبذلك استطعت أن أسجل عليه القطع الموسيقية التي أقوم بتأليفها، الآن لا بد لي أن أعرف

المفضلين عندي في التأليف الموسيقي. وهناك أيضاً أنجيلو بادالمانتي وديفيد لينش. وأذكر أنني اشتريت تسجيل الشريط الصوتي لموسيقى «الطريق السريع» المفقود عندما كنت في المرحلة الثانوية من دراستي، ولما كنت مراهقاً في فترة التسعينيات، كان الكثير من التسجيلات الموسيقية في تلك الفترة موسيقى مرخصة ونادراً ما كانت أصلية، وكانت تلك لحظة للتأليف الموسيقي. انظر إلى كل أفلام كوانتين تارانتينو، لقد حصلت عليها كلها، إنها رائعة، وعندما انتقلت إلى الولايات المتحدة بدأت باستئجار المزيد من الأفلام التي تعرض في دور السينما.

وبدأت بعد ذلك أهتم أكثر أو أتعرض أكثر للأفلام الأصلية. وهنا أتذكر تماماً آلة عرض الأفلام التي تدار باليد، كما كان فيلم ويندي كارلوس جنوبياً. فقد كان معظمه موسيقى كلاسيكية وكان الأداء فيه مذهلاً. وكان الاهتمام بالتفاصيل رائعاً كما كان يتعين أن يكون كل جزء من الفيلم 10/11 ولذا أنا أحترم فعلاً علاقته بالموسيقى. وهناك العديد من المؤلفين الموسيقيين ممن يؤثرون بي ومعظمهم من المؤلفين الكلاسيكيين، وذلك لأن والدي أراد أن يحصل على شهادة الماجستير في موسيقى خلال عقد السبعينيات، وهنا وقع وادي في حب مؤلفات الموسيقى الروسية، والحقيقة أن ذلك الإحساس الشرقي أو التأثير المبلودي في الموسيقى الروسية كان قوياً جداً. وهنا أستطيع القول أن أهم قطعة موسيقية بالنسبة لي هي «شهرزاد» لرمسكي كورسكوف لأنها كانت تمثل قمة الأرابيسك والموسيقى مذهش، مثل الزواج، حيث يتحتم عليك أن ترى الحب بين الإخراج والتأليف الموسيقي. إنها علاقة رومانسية للغاية!

من تفضلين من المؤلفين الموسيقيين والمخرجين العالميين؟
 ● نينيو روتسا هو أحد

تعرفت على مخرجة الفيلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث كتبت لي رسالة مطولة أبدت فيها إعجابها بأعمالي

الفيلم سلط الضوء على القضايا التي أود تناولها في أعمالي مثل العدالة الاجتماعية وقصص الحب والاستحواذ

لم أحصل على تعليم موسيقي رسمي بل تعلمت على جهاز بيانو من طراز كاسيو كان لدينا وفي العيد كنت أسعى مع شقيقاتي لجمع مال أكثر وأكثر حتى نشتري جهازاً أكبر



الجزيرة
Jazeera.

هل قمت بحجز رحلتك الصيفية؟

هنا أقل الأسعار!

الدرجة السياحية
إبداء من

عمان	215 د.ك
باكو	204 د.ك
بيروت	165 د.ك
بودروم	258 د.ك
إسطنبول	178 د.ك
تبليسي	217 د.ك
شرم الشيخ	225 د.ك

احجز الآن

jazeeraairways.com
أو تطبيق الجزيرة أو اتصل على 177

قاعة اللؤلؤة لدرجة الأعمال في مبنى ركاب T5

«لويك».. مبادرات إنسانية في برنامج التطوع الرمضاني



توزيع كسوة العيد

كعادتها السنوية نظمت لويك برنامجاً رمضانياً اشترك من خلاله العديد من المتطوعين بهدف مساعدة الفئات المحتاجة بالمجتمع وغرس مبدأ التطوع والمبادرة الإنسانية في نفوس المتطوعين، بحيث بدأ برنامج «التطوع الرمضاني» من 30 أبريل المنصرم واستمر لغاية 22 من الشهر الجاري واشتمل على العديد من الأنشطة منها تجهيز مؤونة غذائية رمضان وتوزيعها على الأسر المحتاجة، وإعداد القرقيعان ومشاركة الفرحة مع الفئات الخاصة في مراكز الخدمة المجتمعية. فيما كانت الفعالية الأخيرة «كسوة العيد» تحت رعاية بنك الكويت الوطني بحيث قام متطوعو لويك بلقاء الأطفال المحتاجين والتسوق معهم لشراء مستلزمات العيد وسط أجواء جسدت مبدأ

غرس حب العطاء في نفوس المتطوعين الذين تعتبرهم لويك جزءاً كبيراً ومهماً في تنظيم هذه الحملات.

على مساعدة الأسر والأطفال المحتاجين باعتبار أن ذلك يتوافق بشكل كبير مع مبادئ لويك، إذ أننا نحرص على

الأسرة الواحدة. من جانبها، قالت يسرى العيسى مدير قسم الخدمة المجتمعية أن لويك تحرص بشكل كبير